

تطورات الألفاظ في معجمي: مقاييس اللغة والمعجم الوسيط:

- دراسة تطبيقية لنماذج مختارة -

طالب الدكتوراه: محمد العربي سعيدي^{1*}

إشراف الدكتورة: كاهنة محيوت²

1- جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

mohammedlarbi.saidi@ummtto.dz

2- جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

kahina.mahiout@ummtto.dz

النشر: 2025/06/02

القبول: 2025/05/31

الإرسال: 2025/04/06

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن أهم خاصية تتميز بها اللغة العربية ، ألا وهي ظاهرة التطور الدلالي الذي يمس الألفاظ بصفة خاصة ، مما يدل على مرونة اللغة العربية ومساريتها لمستجدات العصور ، وتأقلمها مع حاجات الناس ومتطلباتهم. ولكي نبرهن على صحة قولنا السابق اخترنا البحث في معجمين من حقبتين متفايرتين ، ألا وهما معجم مقاييس اللغة لابن فارس الذي يمثل عينة من المعاجم القديمة ، والمعجم الوسيط الذي يعد عينة من المعاجم الحديثة.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة ، التطور الدلالي ، معجم مقاييس اللغة ، المعجم الوسيط.

Vocabulary Developments in the Two Dictionaries: Maqayis Al-Lughah and Al- Waseet:- An Applied Study of Selected Models -

Abstract: The present paper seeks to identify the most important characteristic of the Arabic language, namely the phenomenon of semantic

* المؤلف المرسل.

development, that affects words in particular, which indicates the flexibility of the Arabic language and its ability to adapt to people's needs and necessities. in order to prove the validity of the aforementioned statement, two dictionaries from two different eras were selected for closer examination: The first is Ibn Faris's Maqayis al-Lughah, representing a sample of ancient Arabic dictionaries, and the second is al-Mu'jam al-Waseet dictionary, representing a sample of modern dictionaries.

Keywords: semantics, semantic development, Maqayis al-Lughah, al-Mu'jam al-Waseet.

- **مقدمة:** يعدّ تطوّر اللغات البشرية من الظواهر اللغوية التي تمسّ بعض اللغات وليس كلّها ، وحسبنا من ذلك نظرة فاحصة في تراث أمّتنا القديم لنعلم علم اليقين أنّ اللغة التي نتحدّثها اليوم ونسمعها قد مسّ جزءا منها اختلاف عن لغة أسلافنا ؛ وعلى هذا الأساس فإن اللغات البشرية تبّع لحياة البشر الناطقين بها ، وحياتهم شأنها التطوّر في جميع العصور ، وهو ما ينعكس بطريقة مباشرة على لغتهم .

ولا ريب أنّ التطوّر الدلاليّ يعدّ جانبا مهمّا من جوانب التطوّر اللغويّ ، والميدان الذي يبحث فيه الكلمات ومعانيها ، ومعاني الكلمات كما هو واضح ومقرّر لا تستقرّ على حال ، بل هي في تبدّل مستمرّ لا يتوقّف مهما تغيّر الزمن ، ومطالعة ممّا في عجلة لأحد المعاجم العربية تُثبت هذا التطوّر وتُبرهن على أنّ معاني الكلمات متغيّرة من عصر إلى عصر آخر .

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

أ- **الإشكالية:** من التّقديم السّابق يمكننا أن نطرح إشكالية الدّراسة كما يلي:

✓ كيف أسهمت المعاجم المعنوية بالدراسة في إثراء اللغة العربية بالألفاظ المتغيّرة دلاليّاً ؟

وتولّد عن هذه الإشكالية مجموعة أسئلة فرعية هي:

✓ هل احتوت المعاجم المدروسة على ألفاظ متغيّرة دلاليّاً ؟

✓ ما هي أهمّ هذه النماذج ؟

ب- **الفرضيات:** ينطلق البحث من عدة فرضيات أهمّها:

✓ لقد أسهمت المعاجم المعنوية بالدراسة في إثراء اللغة العربية بالألفاظ المتغيرة دلاليًا.

✓ نتوقع وجود نماذج متنوعة متغيرة دلاليًا في المعاجم المدروسة.

ج-الأهداف: نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق أهداف معينة وهي:

✓ معرفة مفهوم التطور الدلالي.

✓ تجلية مفهوم الدلالة.

✓ الكشف عن مظاهر التطور الدلالي.

✓ استخراج عينة من الألفاظ المتغيرة دلاليًا في المعاجم المعنوية بالدراسة.

د-المنهج المتبع: في إطار تحليل ومعالجة إشكالية الدراسة، وتحقيق الأهداف المسطرة، تطبقت الدراسة إتباع المنهج الوصفي، الذي يستند على أربعة أركان وهي: 1-الوصف، 2-التحليل، 3-التقيد، 4-التقعيد.

ثانيا-محاور الدراسة: تطبقت الإجابة عن إشكالية البحث الخطة التالية:

1) مفهوم الدلالة: في هذا المبحث نشير إلى مفهوم الدلالة لغة، واصطلاحًا.

2) مفهوم التطور الدلالي: في هذا المبحث سنحاول أن نقف على حدود مفهوم التطور الدلالي لغة، واصطلاحًا.

3) مظاهر التطور الدلالي: نبين في هذا المبحث أهم مظاهر التطور الدلالي.

4) التطور الدلالي في معجمي مقاييس اللغة لابن فارس والمعجم الوسيط: سنتعرف في هذا المبحث على أهم النماذج المتطورة دلاليًا في المعاجم المذكورة آنفاً.

1-المبحث الأول: مفهوم الدلالة:

1- أ-الدلالة (لغة):

يقول (ابن فارس) (ت 395هـ): في مادة (د ل ل): «الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم دلت فلاناً على الطريق، والدليل: الأمانة في الشيء، وهو بين الدلالة والدلالة»¹.

وعليه فالدلالة عند (ابن فارس) هي العلامة التي تعرف بها الأشياء وتتميز بها عن غيرها، والدليل الأمانة التي تُعرف بها الطريق وتوضح معالمه لبلوغ الوجهة المراد الوصول إليها.

وقد أورد (ابن منظور) (ت 711هـ) في مادة (د ل ل): «دلل: أدلّ عليه ، والدّالة: ما تدلّ به على حميمك... وفلان يدلّ على أقرانه كالبازي يدلّ على صيده... ودلّه على الشيء يدلّه دلاً ودلالةً فاندلّ: سدّده إليه ، ودلّته فاندلّ ، والدليل: ما يُستدلّ به»².
وعليه فالدّالة عند (ابن منظور) هي الأمانة التي نستدلّ بها على معرفة الأشياء ، وتحديدتها وتمييزها عن غيرها من الأشياء الأخرى لكي تميّز وتُعرف ولا تختلط ولا تلتبس بغيرها.

1- ب-الدّالة (اصطلاحاً):

عندما يُذكر مصطلح الدّالة ، يتبادر إلى الذّهن لفظ المعنى ، ونعني به ما يقصده المتكلّم من كلامه أثناء حديثه وما يرمي إليه ، وهذا المفهوم هو ما يراه معظم دارسي اللّغة في العصر الحديث.

وقد اعتنى اللّغويّون بدراسة الدّالة لارتباطها بالمعنى ، حيث جعلوا المعنى محور دراساتهم اللّغويّة ، فهذا (تّمّام حسّان) يشير إلى أن أي دراسة لغويّة مهما كان أصلها وفصيلتها ، يجب أن يكون «موضوعها الأوّل والأخير هو المعنى ، فالارتباط بين الشّكل والوظيفة هو اللّغة...وهو صلة المبنى بالمعنى»³. يشير (تّمّام حسّان) في هذا القول إلى ضرورة العناية بدراسة المعنى الذي تحمله الألفاظ ، وهو الأساس الذي تقوم عليه الدّراسات اللّغويّة ، وهو يمثّل الصّلة الوثيقة بين الدّال والمدلول المرتبط به في الذهن ، فهما وجهان لعملة واحدة.

وقد تنوّعت وجهات نظر اللّغويّين حول مفهوم العلم الذي يهتمّ بالدّالة ، حيث يُطلق عليه بعض الباحثين مصطلح علم المعنى ، لأنّ هذا العلم يهتمّ بدراسة المعنى. ومنهم من يسمّيه علم الدّالة. ولهذا نجد (أحمد مختار عمر) يعرف علم الدّالة بأنّه «العلم الذي يدرس المعنى»⁴. نستنتج من التعريف السّابق أن علم الدّالة يهتمّ بشكل رئيس بالمعنى ، وبكل شيء من شأنه أن يدخل في تحديد المعنى وتوجيهه ، فكلّ ما يلبس الحدث الكلامي له أثر في المعنى ، فالنّبر والتنغيم مثلاً اللذان يمسّان الجانب الصّوتي ، لهما أثرهما في تحديد المعنى ، وكذلك الصّيغة الصّرفية للكلمة تحدّد معناها ، والعلاقات النّحويّة بين الكلمات لها دورها في توجيه معنى الكلام...إلخ.

2-المبحث الثّاني: مفهوم التّطوّر الدّلاليّ

يعدّ التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ في اللّغة من الأمور المسلّم بها بين النّاس ؛ وذلك لأنّ مفهوم الألفاظ يتغيّر من عصر إلى آخر ، بحسب استعمال النّاس لها ، وحاجتهم إليها ، واتّفاقهم

عليها ، ولهذا يتوجّب علينا أن نتطرّق إلى المفهوم اللغويّ ، والاصطلاحي ، للتطوّر الدلاليّ ، لتتّضح لنا صورة هذا المصطلح بشكل جيّد.

2-1- التطوّر (لغة):

ورد أصل كلمة التطوّر في قول المولى عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [سورة نوح: 14]. وقد فسّر الإمام (أبو جعفر الطبريّ) (ت 310هـ)، في كتابه المسمّى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لفظة (أطوارا)، بأنّها تعني أنّ الله خلق البشر «حَالًا بَعْدَ حَالٍ»⁵. ويقصد الإمام الطبريّ أنّ الله خلق الإنسان ، وهو في بطن أمّه ، متنقّلا من حال إلى حال ، ومن مرحلة زمنيّة إلى أخرى ، فالمرحلة الأولى يكون فيها نطفةً ، والثانيّة يكون علقةً ، والطور الثالث يكون فيها مُضغّةً ، حتّى يكتمل خلقه بشرا سويا.

وبالعودة إلى جذور لفظة (التطوّر) في المعاجم اللغويّة القديمة ، نجد أنّ (ابن منظور) (ت 711هـ) ، يورد في مادّة (طور) المعاني الثالّية: «الطُورُ: الثَّارَةُ ، تَقُولُ: طُورًا بَعْدَ طُورٍ أَيْ ثَارَةً بَعْدَ ثَارَةٍ ، وَجَمَعَ الطُّورُ أَطْوَارًا... والطُّورُ: الحال ، وَجَمَعُهُ أَطْوَارٌ ، ... الأطوارُ: الحالات المختلفة والثَّاراتُ والحدودُ... والطُّورُ: الحدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ»⁶. إذا نفهم من كلام (ابن منظور) ، أن التطوّر يعني الانتقال من طور إلى آخر ؛ ومن شكل إلى آخر ، أو (التغيّر) و(التحوّل) و(الانتقال) من حالة إلى أخرى ، ومن هيئة إلى أخرى.

2-2- التطوّر (اصطلاحاً):

قد يبدو أنّ مفهوم التطوّر هو انتقال إلى الأفضل ، لكن إذا تعلّق الأمر بموضوع اللّغة فقد يكون الانتقال سلبيا ؛ وذلك أنّه قد يحكم على بعض الألفاظ بالزوال أو الانقراض ، أو انحطاط اللفظ ، أو ابتذاله ، وعليه نشير هنا إلى أنّ لفظة تطوّر لا تعني بالضرورة الحديث عن وضع أفضل ، أو أن الوضع المُنتقل إليه هو الأفضل من سابقه ، بل قد يكون الأمر على العكس من ذلك.

وهذا ما أشار إليه (رمضان عبد التّواب) ، حينما أكّد أنّ استعمال اللّغويّين المحدثين للفظّة التطوّر بقبوله أنّه: «لا يعني تقييم هذا التطوّر ، والحكم عليه بالحسن أو القبح ، فإنّه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة: (التغيّر)»⁷. وبناء على قول (رمضان عبد التّواب) ، أنّ اللّغويّين المحدثين إذا قالوا عن لفظة معيّنة ، قد مسّها تطوّر لغويّ ، فهم لا يقصدون أنّ مدلولها الحاليّ أفضل من المدلول السّابق ، أو العكس ، وإنّما يقصدون تغيّر معناها من معنى

إلى معنى آخر ، أو أن معناها الحالي أحسن من المعنى السابق ، وإنّما مرادهم من ذلك ، أنّ الكلمة قد يختلف معناها الحالي ، عن المعنى الذي كانت تعنيه من قبل فقط .
وإذا عدنا إلى القرآن الكريم ، فإنّنا سنعثر على الكثير من الألفاظ التي كانت لها معانٍ شائعة بين النّاس في الجاهليّة ، وانتقلت إلى معانٍ ذات دلالات جديدة ، لها صلة بالإسلام مثل: الحجّ ، والصّلاة ، والزّكاة ، والوضوء ، والصّيّام ، وغيرها من الألفاظ الكثيرة .
وهذا ما يراه (إبراهيم السّامرائيّ) ، بأنّ ألفاظا كثيرة حملت معانٍ جديدة ، في بداية العصر الإسلاميّ من تاريخ العربيّة مثل: « التّقوى والإيمان (...) والفاسق والمصدّق ، من الألفاظ التي تطوّرت في لغة القرآن ، فصارت تُطلق على معانٍ غير المعاني التي كانت معروفة بها » .
نستنتج من قول (إبراهيم السّامرائيّ) ، أنّ الدّين الإسلاميّ كان له الأثر البالغ في تغيير معاني بعض الألفاظ على ما كانت عليه في الجاهليّة ، وحمل النّاس على قبولها والتّعامل بها وإشاعتها بينهم ، واستبدال المعنى القديم ، بالمعنى الحديث واستقراره بينهم .
والتّطوُّر في اللّغة ، أصبح من المسلّمات المشاهدة بين النّاس ، ولا يمكن إنكاره ، لأنّه أمر حتميّ ، ملازم لحياة البشر ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمصالح العباد ، وتنوّع حاجيّاتهم من عصر إلى عصر آخر .

ولهذا نجد (خليل عودة) يعرف التّطوُّر في كتابه (التّطوُّر الدّلاليّ بين لغة الشّعْر الجاهليّ ولغة القرآن الكريم): « بأنّه التّغيّر الذي يطرأ على اللّغة ، في أصواتها ، أو دلالة مفرداتها ، أو النّقصان الذي يصيبها ، أو في الزّيادة التي تكتسبها اللّغة ، ويكون ذلك نتيجة عوامل متعدّدة ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة الأمم في جميع مجالاتها »⁹ . نلتبس من هذا القول إنّ التّغيّر في اللّغة ، قد يمسّ النّظام الصّوتيّ للكلمة ، أو نظامها الصّرفيّ فيتغيّر وزنها ، أو قد يمسّ دلالة الكلمة فيتغيّر معناها إلى معنى آخر ، وكلّ ذلك يكون نتيجة عوامل عديدة ، تُفرّزها الحياة الاجتماعيّة نفسها ، وما يعتريها من تغيّرات تنعكس بالدرجة الأولى على اللّغة ، باعتبارها ظاهرة اجتماعيّة تتأثّر بالمجتمع وبأحواله التي يعيشها .

3- المبحث الثالث: مفهوم التّطوُّر الدّلاليّ ومظاهره.

3-1- مفهوم التّطوُّر الدّلاليّ

بات من المسلّمات عند الباحثين اللّغويّين ، أنّ دلالات الألفاظ ظاهرة بارزة تعيشها أغلب لغات العالم ، وبعض هذه الألفاظ تتطوّر وتتغيّر من عصر إلى آخر ، ومن جيل إلى جيل ،

وهذا ما نلمسه من كلام (إبراهيم أنيس) الذي يقول فيه: «ونجد كثيرا من الدلالات التي كانت سائدة في العصر الجاهلي قد أصابها الإهمال والبليل ولم نعد نراها إلا في المعاجم»¹⁰. يشير (إبراهيم أنيس) إلى الضرورة الحتمية التي تعيشها اللغات، وهي ما يعترى ألفاظها من تغير في دلالاتها، أو تطورها، أو إهمال بعضها فأصبحت لا تصلح للاستعمال، وكل ذلك نتيجة عوامل اجتماعية تفرزها ضرورات الحياة نفسها، التي تحكم في حياة الناس وفي لغتهم باعتبارها جزءا من حياتهم.

ويرى (عبد الكريم محمد حسن جبل) أن التغير الدلالي (Semantic Change): «هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة نفسها فيقلها من طور إلى طور آخر»¹¹. نلاحظ من كلام (عبد الكريم محمد حسن جبل)، أن التطور، أو التغير الدلالي الذي يمس دلالات الألفاظ لا يتم دفعة واحدة، وإنما يكون على فترات زمنية، حسب ما تتطلبه حياة الإنسان الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية، فتصبح دلالة الكلمة اليوم، تختلف عن دلالتها في السابق.

2-3- مظاهر التطور الدلالي

يتفق أغلب الباحثين في علم الدلالة، أن للتطور الدلالي ثلاث مظاهر وهي على النحو الآتي:

- 1- اتساع الدلالة (تعميم)، 2- ضيق الدلالة (تخصيص)، 3- انتقال الدلالة.

فبعد أن استوى علم الدلالة الذي يهتم بدراسة المعنى، واكتملت أركانه وأصبح علما مستقلا بذاته، وفرعا من فروع علوم اللغة على يد مؤسسه اللساني المشهور (بريال Breal) (ت1915م)، أثنى العلماء نحو النظر في المظاهر التي يمكن أن يتشكل من خلالها المعنى فحصرها في ثلاث إمكانات، كما أكد ذلك اللغوي المجري (ستيفن أولمن Steeven Ullman) (ت1976م) في كتابه (دور الكلمة في العربية)، فيقول: «ولقد تبين لهم أن المعنى القديم للكلمة، إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد، أو أضيق منه، أو مساويا له»¹². يتضح من كلام الباحث (ستيفن أولمن) أن دلالة الكلمة قد تتسع فتتجه نحو العموم، أو تضيق عما كانت عليه من قبل فتتخصص، أو تنتقل من معنى إلى معنى مختلف عن السابق عن طريق الاستعارة أو المجاز...أو غيرها.

3-2-1- اتساع الدلالة:

يحدث هذا الاتساع في دلالة الكلمة لما ينتقل معناها من الخصوص إلى معنى أعم على ما كانت عليه من قبل ، وهذا ما يؤكده لنا (أحمد مختار عمر) بقوله: «يقع توسيع المعنى عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام»¹³. يتضح من كلام (أحمد مختار عمر) الذي أوردناه أنفاً أن اتساع الدلالة ، أو توسيع المعنى يعني أن المجال الذي كان يستعمل فيه معنى الكلمة ، أصبح أوسع على ما كانت عليه من قبل.

ولا ريب أن بعض الألفاظ قد يصيبها التخصيص ، والبعض الآخر يعترها العموم ، إلا أن الباحثين من يميل إلى أن تخصيص الألفاظ أكثر شيوعاً من تعميمها ، وهذا ما يؤكده (إبراهيم أنيس) في كتابه (دلالة الألفاظ) بقوله: «فكما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ ، قد يصيب التعميم البعض الآخر ، غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها»¹⁴. نلتبس من كلام (إبراهيم أنيس) أن في بعض اللغات قد يتجه المتحدثون بها نحو تعميم دلالة بعض الألفاظ ، وأحياناً ينحون نحو تخصيص دلالة البعض الآخر ، وذلك حسب اتفاقهم ، وحاجتهم للدلالة الجديدة ، وإن شيوع التخصيص في اللغات ، أكثر من شيوع التعميم فيها.

3-2-2- ضيق الدلالة:

تعددت تسميات هذا المصطلح بين الباحثين ، إلا أن المعنى المراد به متفق عليه بينهم ، فالباحث (أحمد مختار عمر) يسميه تضيق المعنى ، ويعني به: «تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي ، أو تضيق مجالها»¹⁵ ، ويقصد (أحمد مختار عمر) من كلامه أن بعض الألفاظ ، قد تحمل دلالة عامة ، فتشمل معظم الأفراد ، ثم تضيق الدلالة ، وتخصص فتصبح تشمل أفراداً أقل مما كانت عليه في السابق.

ومثال ذلك كلمة (الحريم) قد مسها التخصيص فبعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يحل مسه أو انتهاكه كملكات الآخرين... وغيرها ، أصبحت تطلق على النساء خاصة ، فيقال حريم السلطان أو حريم الرجل.

أما (إبراهيم أنيس) فيطلق على هذا المصطلح تخصيص الدلالة ، فيقول: «إذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها قيل إن اللفظ أصبح جزئياً ، وقيل إن الدلالة قد تخصصت»¹⁶. يفهم من كلام (إبراهيم أنيس) أن الدلالة إذا ضاق مجالها ، وأصبحت تطلق على أقل عدد من

الأفراد عما كانت من قبل ، فحينئذ نقول عن هذه الدلالة أنها قد تخصصت ، فإذا قلنا مثلا رأيت طائرا فإن ذلك يشمل جميع أنواع الطيور ، وتكون بذلك الدلالة عامة ، أما إذا قلنا رأيت طائر الغراب ، فإننا خصصنا دلالة اللفظة ، وضيّقنا مجالها ، وأصبحت تعني نوعا محددا من الطيور ، وهو الغراب المعروف في عرف الجماعة اللغوية.

3-2-3- انتقال الدلالة:

لقد تعددت مسميات الباحثين في علم الدلالة لهذا المظهر ، وإن كانت كلها تصب في مفهوم واحد ، ف (أحمد مختار عمر) يسميه «نقل المعنى»¹⁷ ، أي أن معنى اللفظة ينتقل من معنى إلى معنى آخر ، ويحتمل فعل (نقل) أن يكون هذا النقل متعمدا ، كنقل المجمع اللغوية معني قديم إلى معني جديد ، أما (ستيفن أولمن) فيطلق عليه «انتقال المعنى»¹⁸ . نستنتج من قول (ستيفن أولمن) أن انتقال معنى كلمة إلى معنى آخر ، قد يكون بطريقة غير متعمدة ، ومن غير اتفاق مسبق بين الأفراد ، وإنما نتيجة عوامل اجتماعية ، أو سياسية ، أو اقتصادية... وغيرها.

4- المبحث الرابع: التطور الدلالي في معجمي مقاييس اللغة لابن فارس والمعجم الوسيط

لقد احتوت المعاجم العربية على كثير من الألفاظ المتطورة دلالياً ، لذا نجد اللغويين القدماء قد اعتنوا بهذه الظاهرة ، وإن كان البحث عنها يتطلب إمعان الفكر ، وتقليب النظر ، وقد كان (ابن فارس) ذا عناية بالتطور الدلالي في معجمه (المقاييس) ، من غير قصد منه إلى ذلك أصالة ، وإنما تبعاً للغرض الذي رامه ، وهو ردّ الفروع إلى أصولها ، كما أشاد العلماء بصنيع (ابن فارس) في معجمه (المقاييس) ؛ لأنه كان يقف أمام أغلب مواد معجمه ليكشف لنا عن أصول الكلمة التي تتفرّع إلى فروع ، تحمل مجازاً وتطوراً دلالياً ، وهذا ما يؤكده الباحث (فايز الداية) عند حديثه عن اهتمامات اللغويين القدماء بظاهرة التطور الدلالي فيقول: «وفي هذا الموضوع نُشير إلى صنيع (ابن فارس) في معجمه (المقاييس) ؛ ذلك أنه كان يقف في بداية كثير من المواد ليضع بين أيدينا أصلاً أو أصلين تتفرّع منهما الفروع مجازاً وتطوراً دلالياً»¹⁹ . يُبين لنا (فايز الداية) من خلال هذا القول إن أغلب المعاجم العربية ، قد احتوت ألفاظاً متطورة دلالياً ، ومنها (معجم المقاييس) (لابن فارس) ، وهو ما سنبينه في السطور الآتية ، ونزيده توضيحاً أكثر.

ولقد أشرنا سابقا إلى مفهوم التطور الدلالي ومظاهره ، وبقي لنا أن نختار نماذج من معجمي (مقاييس اللغة) ، و(المعجم الوسيط) لتبين من خلالها التطور الدلالي الذي مس هذه الألفاظ المختارة.

2-4- بعض الألفاظ المتطورة دلاليًا في معجم مقاييس اللغة ومقارنتها بمثيلتها كما وردت في المعجم الوسيط.

الجدول 1 : لفظة الأسير في معجم مقاييس اللغة وتطورها الدلالي:

المعنى من خلال المعجم	الشاهد	التقّد والتحليل
قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" في [كِتَابُ الْهَمْزَةِ] [بَابُ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَمَا وَقَعْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ الْأَسِير - أي لهماذا كان يَتْلِيَهُمَا]: « (أَسَرَ) الْهَمْزَةُ وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ ... كَمَا قَعَدَ الْأَسْرَاءُ يَسْمَى أَسِيرًا ؟ - وذلك أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَقِيَاسٌ مُطَرَّدٌ ، وَهُوَ الْحَبْسُ ، الْحِمَارُ وَهُوَ الْإِمْسَاكُ. مِنْ ذَلِكَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشْدُونَهُ بِالْقِدِّ وَهُوَ الْإِسَارُ ، فَسَمِيَ كُلُّ أَحْيَدٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ بُلُوغَهُ وَإِنْ لَمْ يُؤَسَّرْ أَسِيرًا (...) وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَسَرَ قَتَبَهُ ، أَيُ: شَدَّهُ ». ²⁰	وقد علل لتسمية [كِتَابُ الْهَمْزَةِ] [بَابُ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَمَا وَقَعْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ الْأَسِير - أي لهماذا كان يَتْلِيَهُمَا]: « (أَسَرَ) الْهَمْزَةُ وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ ... كَمَا قَعَدَ الْأَسْرَاءُ يَسْمَى أَسِيرًا ؟ - وذلك أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَقِيَاسٌ مُطَرَّدٌ ، وَهُوَ الْحَبْسُ ، الْحِمَارُ وَهُوَ الْإِمْسَاكُ. مِنْ ذَلِكَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشْدُونَهُ بِالْقِدِّ وَهُوَ الْإِسَارُ ، فَسَمِيَ كُلُّ أَحْيَدٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ بُلُوغَهُ وَإِنْ لَمْ يُؤَسَّرْ أَسِيرًا (...) وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَسَرَ قَتَبَهُ ، أَيُ: شَدَّهُ ». ²⁰	شرح القول: يتضح من كلام ابن فارس أنه يراد لفظ "الأسير" إلى دلالة الحبس والإمساك ، ومعناه المَحْبُوسُ الْمُهْمَسَكُ ، لأنَّ الأسير وقع عليه فعل الأسر.

يُؤَسَّرُ أَسِيرًا. والواضح أَنَّ دلالة الأسير الجديدة أوسع من الأولى ونقول عنه أَنَّهُ تَطَوَّرَ دلالي بالاتِّساع، لأنَّها-أي لفظة الأسير-تحرَّرت من شرط القيد، ويمكن أن نكتب الدلالة الجديدة هكذا: الأسير = الأخيد. النتيجة: إِنَّ المتتبع لسيرة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجد أَنَّهُ أَسْرَ يهود بني قريظة في بيت امرأة من الأنصار ولم يرد أَنه قيدهم بشيء وهذا يَرَّجَحُ أَنَّ دلالة "الأسير" أصبحت تتَّجه نحو العموم فَيُطْلَقُ "الأسير" على كُلِّ أَخِيدٍ حُبْسَ بقيد أو بسجن أو غير ذلك.	
---	--

الجدول 2:- لفظة الأسير في المعجم الوسيط وتطوُّرها الدلالي:

المدخل الفعلي (أسره): الأسير من خلال المعجم الوسيط ، وجذره الأصلي هو (أ س ر).			
المعنى من خلال المعجم	الشاهد	التقيد والتحليل	
المعنى 1 ورد في المعجم الوسيط في باب الهمزة ، مادة (أسره) : « (أسره) أسرا وإسارا قيده وأخذه أسيراً. (استأسره) أخذه أسيراً وله استسلم لأسره. (الإسار) ما يُقيد به الأسير (ج) أسر. (الأسير) المأخوذ في الحَرْب (ج) أسراء وأسارى »²¹. شرح القول: يقصد مؤلفو المعجم الوسيط أن أسر تُطلق على الذي يقع في أيادي العدو فيأخذه مقيداً مكبلاً بأي أداة كانت ؛ بالحديد أو الحبل أو غيرهما ، ويكون هذا المأسور مستسلماً ذليلاً بسبب ضعفه وعدم قدرته على الفرار ويقال عنه حينها استأسره العدو. أما الشيء الذي يُقيد به الأسير سواء حبلاً أو سلاسل أو غير ذلك فتسمى الإسار... ويشير أصحاب المعجم الوسيط إلى أن لفظة (الأسير) تُطلق على المأخوذ في الحَرْب ويسمى رهينة ، وجمعها أسارى.	لا يوجد	أشار أصحاب المعجم الوسيط في المعنى الأول لكلمة الأسير أنها تُطلق على الإنسان الذي يقبض عليه العدو في الحرب فيقيده ويأخذه مكبلاً مستسلماً للأمر الذي حلَّ به ، لأنه لا يستطيع الفرار ، ولا الفكّك ممّا حلَّ به. ونلاحظ أن دلالة الأسير هذه موافقة للدلالة القديمة السابقة التي أوردها ابن فارس في المقاييس ويمكن كتابتها كما يلي: دلالة الأسير = أخيد + شرط القيد.	

المعنى 2	ورد في المعجم الوسيط في باب الهمزة: تحت مادة (أخذ): «(الأخذ) الأسير يُقال هو أخذ في يد العدو ويُقال هو أسير فتنة وأخذ محنة» ²² شرح القول: يشير أصحاب معجم الوسيط من تعريفهم لهذا المدخل المعجمي إلى أن لفظة الأسير تعني الأخذ وعندئذ يُقال عنه هو أخذ في يد العدو. وأضاف المعجم معنى جديدا لكلمة الأسير أو الأخذ هو أسير فتنة وأخذ محنة. ويقال ذلك للإنسان الذي تأسر الفتنة قلبه ، وتسيطر عليه فلا يستطيع لها فكاكا ، أو الذي تأخذ المحنة قلبه ، ويسيطر عليه البلاء.	لا يوجد	نلاحظ من تعريف أصحاب معجم الوسيط للفظ (الأخذ) أنها مرادفة لمعنى الأسير وتُطلق على الذي يقع أسيرا في الحرب فيقال هو أخذ في يد العدو. وأضاف المعجم دلالة جديدة لمعنى الأسير أو الأخذ ، فيقال هو أسير فتنة وأخذ محنة. ويقال ذلك للإنسان الذي تأسر الفتنة قلبه وتسيطر المحنة على عليه ويستسلم لها. وهذه دلالة معنوية جديدة تختلف عن الدلالة الحسيّة السابقة لكلمة الأسير. النتيجة: نلاحظ انتقال دلالة الأسير التي كانت تُطلق على أسر الإنسان بواسطة العدو إلى أسر الإنسان بواسطة الفتنة أو المحنة ، أي انتقال دلالة فعل الأسر من العدو إلى الفتنة أو المحنة على سبيل الاستعارة المكنية لتشبيه الفتنة بالعدو أو الإنسان ، فذكر المشبه (الفتنة)

وحُذِفَ المشبَّه به (الإنسان) وأبقى على شيء من لوازمه وهو قيامه بفعل الأسر على سبيل الاستعارة المكنية.			
---	--	--	--

الخلاصة: نلاحظ أنَّ دلالة الأسير الأولى في (المعجم الوسيط) تتوافق مع الدلالة القديمة التي ذكرها (ابن فارس) في (معجم المقاييس) والتي يمكن كتابتها كما يلي:
دلالة الأسير = أخيد + شرط القيد.

أما الدلالة الثَّانِيَّة للفظ الأسير التي ذكرها (ابن فارس) في معجمه فقد مَسَّها تطوُّر دلالي بالانِّساع والتي تكتب كما يلي: الدلالة الجديدة للأسير = الأخيد. مطلقا بقيد أو بغير قيد. وهذه الدلالة لم تذكر في (المعجم الوسيط) إلا أنَّه ذكر دلالة حديثة ، وهي كما ذكرنا سابقا في الجدول أعلاه وهي انتقال دلالة فعل الأسر من العدو إلى الفتنة ، أو المحنة على سبيل الاستعارة المكنية لتشبيه الفتنة بالعدو أو الإنسان-أي أن الفتنة تعمل عمل العدو فتقوم بأسر الشخص- فذكر المشبَّه (الفتنة) ، وحذف المشبَّه به (الإنسان) ، وأبقى على شيء من لوازمه ، وهو قيامه بفعل الأسر على سبيل الاستعارة المكنية.

الجدول 3: لفظة الجارية في معجم (مقاييس اللغة) وتطورها الدلالي:

المدخل الفعلي (جَرَى): الجارية من خلال معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس ، وجذره الأصلي هو (ج ر ي).		
المعنى من خلال المعجم	الشَّاهد	التَّقدُّم والتحليل
قال (أحمد بن فارس) في كتاب الجيم ، [بَابُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَمَا عَسَسَتْ وَطَالَ يُنَلِّئُهُمَا] ، مادة (جَرَى): «(جَرَى) جَرَاوُهَا... وَنَشَأَ فِي الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالْيَاءِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، قِنْ وَفِي أَذْوَادٍ وَهُوَ أَنْسِيَاخُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَرَى وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي	لقد أشار ابن فارس إلى إرجاع لفظتي (السَّفِينَة) و(الشَّمْس) إلى الأصل الذي قرَّره وهو فعل (جَرَى) بقوله: "وهو القياس". وعلل ابن فارس تسمية الفتاة	

الشَّابَّةُ بالجارية بقوله: "لأنَّها تستجرى في الخدمة"، وذلك بسبب أنَّ أهل بيتها يأمرونها بأن تسارع في ما يأمرونها به، وعملها هذا يتطلب منها الجري لتلبية حاجياتهم. وصفوة القول: إنَّ أصل لفظ "الجارية" كما أورده (ابن فارس) وصف عام يُمكن أن نطلقه على كلّ شيء يقع منه فعل الجري، ولكنّها تخصّصت بعد العموم فصارت تُطلق على بعض أفرادها وهي: السَّفينة والشمس والفتاة الشَّابة، دون غيرها من الأشياء التي تجري، لأجل هذا يمكننا القول إنَّ لفظة الجارية قد ضاقت دلالتها بسبب التخصيص السَّابق. ويمكننا كتابة التَّطور السَّابق بالعبارة التَّالية: - الدَّلالة القديمة للجارية = كلُّ شيء يجري. - الدَّلالة الجديدة للجارية = الشَّابة والسَّفينة والشمس. وهذه العبارة تفسِّر التَّطور الدَّلالي للفظ الجارية بالضيق، أو تخصيص دلالتها بعد العموم.	الماء يَجْرِي جَرِيَّةً وَجَرِيًّا وَجَرَبَانًا أَيَّامَ جَرَائِهَا، أَي (...) فَأَمَّا السَّفِينَةُ فَهِيَ الْجَارِيَّةُ، صَبَاهَا. وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ. والمعنى: أنَّ هؤلاء وَالْجَارِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَوَارِي طالت أَيْضًا، أَنَّهَا تُسْتَجْرَى فِي الْخِدْمَةِ»³³. عزوبتهن فيما هنَّ شرح القول: لقد جعل أحمد بن فيه من العبودية فارس مادة الفعل جرى أصلاً عامّاً والخدمة لأهلهم. يُرَدُّ إليه جميع المواد التي تتفرَّع عنه، والذي يعني انسيّاح الشيء أي اندفاعه وانتقاله من مكان إلى مكان آخر، وذكر مجموعة من الأشياء يُنسب إليها فعل الجري وهي الماء والسَّفينة والشمس والشَّابة الصَّغيرة من النِّساء، وأطلق على الثلاثة الآخرة مسمًى الجوّاري.
--	--

الجدول 4:- لفظة الجارية في (المعجم الوسيط) وتطورها الدلالي:

المعنى من خلال المعجم		الشاهد	التقيد والتحليل
المعنى 1 ورد في المعجم الوسيط في باب الجيم ، مادة (جري): «(جري) الفرس ونحوه جريا وجراء أندفع في السير. والسفينة والشمس والنجوم جريا سارت (...) والماء ونحوه جريا وجريانا وجرية أندفع في انحدار واستواء أو مرّ سريعا (...)» (الجارية) الأمة وإن كانت عجوزا والفتيّة من النساء والشمس والسفينة وفي التنزيل العزيز ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [سورة الحاقة: 11] والريح (ج) جوار»²⁴. شرح القول: يقصد مؤلفو المعجم الوسيط أن فعل الجري يطلق على الفرس الذي يندفع في سيره ويبدأ في الركض ، وكذلك يقال عن السفينة والشمس والنجوم أنّها تجري وتسير في اتجاه معين ، ويطلق لفظ (الجارية) عن الأمة ولو كانت عجوزا أو الشابة الفتية من النساء		لا يوجد	أشار أصحاب المعجم الوسيط في المعنى الأول إلى أن أصل الفعل (جري) يرد إليه كل شيء يقع منه هذا الفعل ، وابتدعوا بالحيوانات ومنها الفرس ، لأنه يندفع في سيره إلى الأمام ، ثم تتوا بالجمادات ومنها السفينة ، والشمس والنجوم وهي تسير إلى جهة محدّدة ، ثم تتلّوا بالحديث عن الماء الذي يجري سريعا في منحدر ، ثم أخروا الحديث عن الجارية وأشاروا بأنّها تُطلق على الأمة ، سواء أكانت عجوزا ، أم شابة من النساء والشمس والسفينة. وخلاصة القول: إنّ أصل لفظ (الجارية) كما أورده أصحاب المعجم الوسيط وصف عامّ يمكن أن نطلقه على كلّ شيء يقع منه فعل الجري ، ولكتها تخصّصت بعد العموم فصارت تطلق على بعض أفرادها وهي: الأمة والفتية الشابة من النساء ، والشمس

وَالشَّمْسُ وَالسَّفِينَةُ.		وَالسَّفِينَةُ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْرِي ، لِأَجْلِ هَذَا يُمْكِنُنَا الْقَوْلَ إِنَّ لَفْظَةَ الْجَارِيَةِ قَدْ ضَاقَتْ دَلَالَتُهَا بِسَبَبِ التَّخْصِصِ السَّابِقِ . وَيُمْكِنُنَا كِتَابَةُ التَّنَطُّورِ السَّابِقِ بِالْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ: - الدَّلَالَةُ الْقَدِيمَةُ لِلْجَارِيَةِ = كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي . - الدَّلَالَةُ الْجَدِيدَةُ لِلْجَارِيَةِ = الشَّابَّةُ وَالسَّفِينَةُ وَالشَّمْسُ . وهذه العبارة تفسِّر التَّنَطُّورَ الدَّلَالِيَّ الَّذِي مَسَّ لَفْظَةَ الْجَارِيَةِ بِالضِّيقِ ، أَوْ تَخْصِصَ دَلَالَتِهَا بَعْدَ الْعُمُومِ .
المعنى 2 وورد كذلك في المعجم الوسيط في بَابِ الهمزة تحت مادة (جرى) : « (الْجَارِي) الثَّمَنُ الْجَارِي (في علم الاقتصاد) هُوَ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْحَرَّةَ بِنُقْطَةِ تَوَازُنِ الْعُرْضِ وَالطَّلَبِ وَالْحَسَابِ الْجَارِي اتِّفَاقَ بَيْنِ مُتَعَامِلِينَ يَقْضِي بِتَقْيِيدِ الْحُقُوقِ وَالذُّيُونِ وَبِتَحْدِيدِ أَجْلِ لِتَصْفِيَةِ الْحَسَابِ وَالْدَّفْعِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صَافِي الْحَسَابِ »²⁵ . شرح القول: يشير أصحاب معجم الوسيط من تعريفهم لهذا	لا يوجد	نلاحظ من تعريف أصحاب معجم الوسيط للفظَة (جرى) أَنَّهُ أَضَافَ إِلَيْهَا مَعْنَى جَدِيدًا ، فَنَقَلْهَا مِنْ عَالَمِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْإِنْسَانِ وَالْجِهَادَاتِ إِلَى عَالَمِ الْاِقْتِصَادِ نَتِيجَةُ التَّنَطُّورِ الْاِقْتِصَادِيِّ فِي الْعَالَمِ . النتيجة: نلاحظ انتقال دلالة الجارية التي كانت تطلق على كُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ مِنْهُ فِعْلُ الْجَرِيِّ إِلَى عَالَمِ الْاِقْتِصَادِ وَمِثَالِهِ الْحَسَابُ الْجَارِي ، وهذا تنطُّورٌ دلاليٌّ للفظَة الجارية على سبيل المجاز ، وهي استعارة

مكْنِيَّة ؛ إذ ذكر المشبَّه (الحساب) وحذف المشبَّه به (الأمة أو غيرها) وأبقى على شيء من لوازمه وهو قيامه بفعل الجري على سبيل الاستعارة المكْنِيَّة.		المدخل المعجمي إلى معنى لفظة (جري) ، وتطلق في علم الاقتصاد على الحساب الذي يمتلكه الشخص ويودع فيه حقوقه من الذين يُقدِّم لهم خدمات ومعاملات محددة.
--	--	---

الخلاصة: نلاحظ أن دلالة الجارية الأولى في (المعجم الوسيط) تتوافق مع الدلالة التي ذكرها (ابن فارس) في معجمه ؛ أي أنَّ لفظة الجارية قد ضاقت دلالتها بسبب التخصيص السابق الذي مسَّها. ويمكننا كتابة التطوُّر السابق بالعبارة التالية:

- الدلالة القديمة للجارية = كلُّ شيء يجري.

- الدلالة الجديدة للجارية = الشَّابة والسَّفينة والشَّمس.

وهذه العبارة تفسِّر التطوُّر الدَّلالي للفظ الجارية بالضِّيق ، أو تخصيص دلالتها بعد العموم. أما المعنى الثاني للفظ الجارية الذي ذُكر في (المعجم الوسيط) ، فهو معنًى حادثٌ يُبيِّن انتقال دلالة الجارية التي كانت تُطلق على كلِّ شيء يقع منه فعل الجري ، إلى عالم الاقتصاد ومثاله الحساب الجاري ، وهذا تطوُّر دلالي للفظ الجارية على سبيل المجاز ، وهي استعارة مكْنِيَّة ؛ إذ ذكر المشبَّه (الحساب) ، وحذف المشبَّه به (الأمة أو غيرها) ، وأبقى على شيء من لوازمه ، وهو قيامه بفعل الجري على سبيل الاستعارة المكْنِيَّة.

5- خاتمة: يمكننا في ختام بحثنا هذا أن نجمل نتائجه في النقاط الآتية:

- بعدُ علم الدلالة علما حديثا يهتم بدراسة المعنى ، ومتغيِّراته ، والظُّروف المصاحبة للخطاب ، والتي لها أثر في تحديد المعنى وتوجيهه.

- يُعرِّف الباحثون التطوُّر الدَّلالي بأنَّه التَّغيُّر الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزَّمن ، وتبدُّل الحياة نفسها ، فينقلها من طور إلى طور آخر ، ومن معنى إلى معنى آخر.

- يتَّفَق أغلب الباحثين في علم الدلالة أنَّ للتطوُّر الدَّلالي ثلاث مظاهر وهي على النَّحو الآتي:

- اتِّساع الدلالة ؛ ويسمِّيه بعضهم توسيع المعنى ، ويعني انتقال دلالة الكلمة من معنى خاص إلى معنى عام.

ضيق الدلالة ؛ ويسميه بعضهم تضيق المعنى ، ويحدث هذا عند تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي ، أو تضيق مجالها وتخصيصه .

-انتقال الدلالة ؛ ويسميه بعضهم نقل المعنى ، ويتم ذلك عندما ينتقل معنى اللفظة من معنى إلى معنى آخر .

- اخترنا نماذج متطورة دلاليًا من معجم (مقاييس اللغة) ، وقمنا بمقارنتها بمثيلتها كما وردت في (المعجم الوسيط) ، ولاحظنا ما يلي:

- دلالة لفظة الأسير التي ذكرها (ابن فارس) في معجمه ، مسّها تطوّر دلالي بالإنّساع ، وأصبحت تدلّ على الأخذ مطلقاً بقيد أو بغير قيد ، أمّا في (المعجم الوسيط) فقد اكتسبت دلالة حديثة ، وذلك بانتقال دلالة الأسر من العدو إلى الفتنة على سبيل الاستعارة المكنية .

- دلالة الجارية الأولى في (المعجم الوسيط) تتوافق مع الدلالة التي ذكرها (ابن فارس) في معجمه أي أن لفظة الجارية ، قد ضاقت دلالتها بسبب التخصيص . أمّا المعنى الثّاني للفظّة الجارية الذي ذُكر في (المعجم الوسيط) فهو معنى حادثاً ، يبيّن انتقال دلالة الجارية التي كانت تُطلق على كلّ شيء يقع منه فعل الجري ، إلى عالم الاقتصاد ومثاله الحساب الجاري ، وهذا تطوّر دلالي للفظّة الجارية على سبيل المجاز ، وهي استعارة مكنية .

- الاقتراحات: كما يمكن أن نقترح حلولاً حول موضوع بحثنا نوجزها في ما يلي:

ضرورة الاهتمام بموضوع التطور الدلالي ، لأنّه مقياس حيوي ، نقيس من خلاله مدى حيوية اللغة العربية ، ومواكبتها للتطور الحضاري المتسارع في العالم .

-الدعوة إلى البحث في أمّات المعاجم العربية ، التي لا تخلو من نماذج متطورة دلاليًا تدعو إلى النّظر فيها ، وتجليّتها ، وتوضيحها للعيان .

-عقد الدّوات العلميّة بين الباحثين من مختلف الجامعات العربيّة ، حول هذا الموضوع لأنّه يتطلّب جهوداً عقليّة ، وأموالاً معتبرة لا يمكن للعمل الفردي تحقيقه .

6- مصادر البحث ومراجعته:

-القرآن الكريم ، رواية ورش .

1- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر ، (د ط) ، لبنان ، 1979م ، ج 2.

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، ط3 ، بيروت ، 1414هـ ، ج 4.

- 3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ، 2001م ، ج23.
- 4- إبراهيم السامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1981م.
- 5- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5 ، مصر ، 1984م.
- 6- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة ، 1998م.
- 7- تهم حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، (دط) ، المغرب ، 1994م.
- 8- خليل عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم -دراسة دلالية مقارنة- ، مكتبة المنار ، ط1 ، الأردن.
- 9- رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م.
- 10- ستيفن أولمن ، دور الكلمة في العربية ، تر: كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، (د ط) ، (د ت) .
- 11- عبدالكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأباري للمفصليات ، دار المعرفة الجامعية ، (د ط) ، 1997م.
- 12- فايز الداية ، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأسيسية نقدية ، دار الفكر ، ط2 ، دمشق ، سوريا ، 1996م.
- 13- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، مصر ، 2004م.

7- الهوامش والإحالات:

- ¹ - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر ، (د ط) ، لبنان ، 1979م ، ج2 ، ص: 259 ، مادة (د ل ل) .
- ² - ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص: 248 ، مادة (د ل ل) .
- ³ - تهم حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، (دط) ، المغرب ، 1994م ، ص: 9.
- ⁴ - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة ، 1998م ، ص: 11.
- ⁵ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ، 2001م ، ج23 ، ص: 297.
- ⁶ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب (ت 711هـ) ، دار صادر ، ط3 ، بيروت ، 1414هـ ، ج4 ، ص: 507 ، مادة (ط و ر) .
- ⁷ - رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م ، ص: 14.
- ⁸ - إبراهيم السامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1981م ، ص: 50.
- ⁹ - خليل عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم -دراسة دلالية مقارنة- ، مكتبة المنار ، ط1 ، الأردن ، 1985م ، ص: 45.
- ¹⁰ - إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5 ، 1984م ، ص: 132.

- ¹¹ - عبد الكريم محمد حسن جيل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية ، (د ط) ، 1997م ، ص:33.
- ¹² - ستيفن أولمن ، دور الكلمة في العربية ، ترجمة: كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، (د ط) ، (د ت) ، ص:162.
- ¹³ - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص: 243.
- ¹⁴ - إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص: 154.
- ¹⁵ - أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، ص: 245.
- ¹⁶ - إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص: 152.
- ¹⁷ - المرجع نفسه ، ص: 247.
- ¹⁸ - ستيفن أولمن ، دور الكلمة في العربية ، ص 163.
- ¹⁹ - فايز الدابة ، علم الدلالة العربي النظري والتطبيقي دراسة تاريخية تأصيلية نقدية ، دار الفكر ، ط 2 ، دمشق ، سوريا ، 1996م ، ص : 232.
- ²⁰ - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 1 ، ص: 107.
- ²¹ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، مصر ، 2004م ، ص: 17 ، مادة (أس ر).
- ²² - المرجع نفسه ، مادة (أخ ذ) ، ص: 8 .
- ²³ - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 1 ، ص: 448 .
- ²⁴ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مادة (ج ري) ، ص: 119.
- ²⁵ - المرجع نفسه ، مادة (ج ري) ، ص: 119.